

## الصبر

### أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف الصبر في اللغة والاصطلاح.
- تبين أهمية الصبر.
- تبين حكم الصبر.
- تبين فضائل الصبر.
- تعدّد أنواع الصبر.
- تبين علاقة الصبر بالصيام.
- تعدّد آداب الصبر.

### معنى الصبر:

الصبر لغة: الحبس والكف والمنع.  
أما معناه الشرعي، فهو حبس النفس، ويختلف ذلك باختلاف أنواع الصبر، إذ لكل نوع تعريف.

### أهمية الصبر

لا يمكن أن تستقيم حياة امرئ بدون الصبر، فهو محتاج إليه في صلاح دينه ودنياه، إذ إن كل عمل لا بد أن يكون فيه كلفة ومشقة، ولا بد لذلك من صبر يتناسب العمل لمن أراد حصوله، ولذلك جاءت النصوص بالحث عليه، حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه: (الصبر نصف الإيمان) <sup>(١)</sup>، وقال العلماء: الإيمان نصف صبر، ونصف شكر.

### أنواع الصبر

١ **صَبْرٌ عَلَى طاعة الله عز وجل، به:** حبس النفس على القيام بالطاعة ومداومتها، كالصبر على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها في المسجد، والصبر على إخراج الزكاة، وبر الوالدين.

(١) أخرجه الطبراني (٨٥٤٤)، والحاكم ٤٤٦/٢، وصححه ابن حجر عن ابن مسعود موقوفاً، انظر: تعليق التعليق ٣/٢٢، وفتح الباري ١/٤٨.

- ٢ **صَبْرٌ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ:** حبس النفس عن ارتكاب المعصية، ومنعها من الاسترسال مع الهوى، وذلك كالصبر على منع النفس عن: النظر الحرام، أو المال الحرام، أو الغيبة، أو أصحاب السوء.
- ٣ **صَبْرٌ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ الْمُؤَلِّمَةِ،** والمراد به: حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى والاعتراض على المقدور، وحبس الجوارح عن فعل ما لا ينبغي، كطمع الخدود، وشق الثياب، ومن أقدار الله المؤلمة: موت عزيز، أو فقد مال، أو إصابة بمرض، أو ظلم يقع عليه.
- وَضَدُّهُ:** التسخط، والتشكي، واستبطاء الفرج واليأس من رَوْحِ اللَّهِ، والجزع الذي يؤدي إلى فوات الأجر، وتضاعف المصيبة، ونقصان الإيمان.

### حكم الصبر

ينقسم ذلك إلى أقسام:

#### ١ صبر واجب

**وهو ثلاثة أنواع:** الصبر عن المحرمات بتركها، وعلى الواجبات بفعلها، وعلى المصائب التي يقدرها الله على العبد، كالمرض، والفقر، وموت القريب، ونحو ذلك، قال ابن تيمية رحمه الله: الصبر على المصائب واجب باتفاق أئمة الدين. وهذا هو الذي جاءت النصوص بالحث عليه، وهو المراد عند الإطلاق.

#### ٢ صبر مستحب

وهو الصبر عن المكروهات بتركها، وعلى المستحبات بفعلها، ونحو ذلك، كالصبر على مقابلة الجاني بمثل فعله.

#### ٣ صبر محرم

كالصبر عن الطعام والشراب حتى الموت ويسميه بعضهم الإصراب عن الطعام والشراب، والصبر على ما فيه هلاكه، كحريق أو كافر يريد قتله، أو صبره على من أراد موأله يفاحشه.

#### ٤ صبر مكروه

كالصبر على فعل المكروه، وترك المستحب.

#### ٥ صبر مباح

كالصبر عن الأكل فترة لا يحصل بها ضرر، أو على البرد فترة لا يحصل له به أذى.

## فضائل الصبر في الكتاب والسنة

- ١ أنه ما من عمل إلا وأجره معلوم، إلا الصبر، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. ولأن الصوم من الصبر فإن ثوابه أيضاً غير مقدّر، قال ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به...»<sup>(١)</sup>.
- ٢ ثناء الله على الصابرين ورحمته بهم ووصفهم بالهداية؛ كما بشرهم الله بذلك في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَهَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].
- ٣ معية الله الخاصة، ومحبة للصابرين، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. وقال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].
- ٤ أن الصبر خير لأصحابه، قال تعالى: ﴿وَلَنْ صَبْرَكُمْ لَكُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]. وقال ﷺ: «ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر»<sup>(٢)</sup>. وقال ﷺ: «والصبر ضياء»<sup>(٣)</sup>.
- ٥ أن الله يجازيهم بأحسن أعمالهم، قال تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦].

## الصيام صبر

من أفضل أنواع الصبر: الصيام، فإنه يجمع أنواع الصبر الثلاثة، فهو صبر على طاعة الله، وصبر عن معصيته؛ لأن العبد يترك شهواته لله، ونفسه قد تنازعه إليها. وفيه أيضاً صبر على الأقدار المؤلمة بما قد يحصل للصائم من الجوع والعطش، ولذلك كان النبي ﷺ يسمي شهر الصيام شهر الصبر، فعن أبي هريرة ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر»<sup>(٤)</sup>.

## الصبر والمصابرة

الصبر يحتاج إلى مصابرة، سواء كان ذلك لفعل الطاعات، أو لترك المنكرات، أو للصبر على المكاره والأفات، أو أذى الناس، ولا بد أن المرء واجد لذلك ثقلاً، لكنه باستمراره في طريق الصبر يعينه الله على تحصيله، ثم يجد عاقبته

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٣) رواه مسلم (٢٢٢).

(٤) أخرجه أحمد ٢٦٣/٢، ٣٨٤، والنسائي ٢١٨/٤، ٢١٩.



الحميدة في الدنيا والآخرة. قال ﷺ «ومن يتصبر يصبره الله»<sup>(١)</sup>. وهو أيضاً محتاج إلى استعانته بالله تعالى فهو المصبر والمعين، كما قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧]، يعني: إن لم يصبرك هو لم تصبر، وقال فيها حكاه من قول موسى لقومه: ﴿أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾ [الأعراف: ١٢٨].

## آداب الصبر

١ سكون الجوارح وضبط اللسان عند حدوث المصيبة.

٢ الرضا بالقضاء والقدر.

٣ أن يكون الصبر في أول حدوث المصيبة، قال ﷺ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى»<sup>(٢)</sup>.

٤ الاسترجاع عند المصيبة وقول ما ورد، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].

وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتی، وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها». قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إنني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup>.

## نشاط

من خلال النصوص الآتية بين نوع الصبر وثمراته:

ثمرات الصبر	نوع الصبر	النص
(تحقيق الصدق والتقوى)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small> )	﴿قُلْ يَاعِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ آخَسْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَبِيعَةً إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]
(تحقيق الهداية)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small> )	﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣]
(تكفير الذنوب والسيئات)	(صبر عن معاصي الله <small>ﷻ</small> )	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْزِعُوا أَنْفُسَكُمْ فلتفسلوا وتذهب ريحكم وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]

(١) أخرجه البخاري (١٤٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦).

(٣) أخرجه مسلم (٩١٨).

ثمرات الصبر	نوع الصبر	النص
(تفكير السينات)	(صبر على أقدار الله المؤلمة)	﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥]
(الفوز بالجنة والنجاة من النار)	(صبر على طاعة الله هقق)	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]
(يفرج الله كربته)	(صبر على أقدار الله المؤلمة)	﴿وَلَتَبْلُوكُمْ بِغِيءٍ مِنِّ الْغَوِّ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالسَّرْمَتِ وَيَشِيبُ السَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]
(يشرح الله له صدره وتبيل الرحمة)	(صبر على طاعة الله)	﴿وَكَايْنِ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ السَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]



تعاون مع زملائك في جمع حكم وأشعار تحت على الصبر، وصممها على لوحات أو فلاشات.

وقال زهير بن أبي سلمى	ثلاث يعز الصبر عند حلولها
ويذهل عنها عقل كل لبيب	خروج اضطرار من بلاد حبيبها
وفرقة إخوان وفقد حبيب	وقول آخر:
	كن حليماً إذا بليت يغيط
	وصبوراً إذا أنتك مصيبة
	فانقلب من الزمان حيالى
	مشغلات يلدن كل عجيبة
	وقول آخر:
صبراً جميل ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمر نجا	من صدق أشواقه أذعن ومن رجا يكون حيث رجا



ما المراد بالصبر في اللغة والأصطلاح؟

ما أقسام الصبر بالنظر إلى حكمه؟

ما أنواع الصبر مع التمثيل لكل منها.

تتحقق أنواع الصبر في الصيام، وضّح ذلك.

ما موقف المؤمن عند نزول المصائب؟

🔥 ما المراد بالصبر في اللغة والاصطلاح ؟

في اللغة: الحبس والكف والمنع، اصطلاحاً: هو حبس النفس.

🔥 ما أقسام الصبر بالنظر إلى حكمه ؟

أ - صبر واجب: هو الصبر عن المحرمات بتركها.

ب - صبر مستحب: وهو الصبر عن المكروهات بتركها.

ت - صبر محرم: كالصبر على الطعام والشراب حتى الموت.

ث - صبر مكروه: كالصبر على فعل الكره وتترك المستحب.

ج - صبر مباح: كالصبر عن الأكل فترة لا يحصل بها ضرر.

🔥 ما أنواع الصبر ؟ مع التمثيل لكل منها.

أ - صبر على طاعة الله ﷻ: مثل الصبر على الصلوات الخمس في أوقاتها مع المسلمين.

ب - صبر عن معاصي الله ﷻ: مثل منع النفس عن النظر الحرام أو المال الحرام أو الغيبة أو أصحاب السوء.

ج - صبر على أقدار الله المؤلمة: مثل الصبر على فقد أخ أو قريب، أو فقد مال أو على مرض.

تتحقق أنواع الصبر في الصيام ، وضح ذلك.

لأنه يجمع أنواع الصبر الثلاثة فهو صبر على طاعة الله وصبر على معصيته  
وصبر على الأقدار المؤلمة وقد يحصل للصائم كالجوع والعطش.

ما موقف المؤمن عند نزول المصائب ؟

لا بد على المؤمن أن يتحلى بأداب الصبر عند نزول المصائب مثل ضبط اللسان  
والرضا بالقضاء والقدر وأن يصبر عند أول مصيبة كما قال **ﷺ**: «إنما الصبر عند  
الصدمة الأولى».

الجلول  
اوت لايت  
h u l u l . o n l i n e